المُحترِف

في كَشفِ سِمَاتِ أصْحَابِ الفِكرِ المُنحَرِف

(نظرة على واقع الجماعات والأحزاب الإسلامية)

تأليف

محمود بن محمد عبد المنعم العبد

المُحترَف

في كَشفِ سِمَاتِ أصْحَابِ الفِكرِ المُنحَرِف

(نظرة على واقع الجماعات والأحزاب الإسلامية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بقدرته خلق العقول والأنظار، وبحكمته اختلفت الآراء والأفكار، وبرحمته أنار الطريق لذوي الفهوم والأبصار.

والصلاة والسلام على صاحب الرسالة المختار، والصراط المستقيم إلى دار القرار، والمنهج القويم لصلاح الأمصار، إمام المتقين وقائد الأبرار، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأطهار، ومن سار على نهجه وسنته من الأخيار، سلاما دائما أبدا ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد، فإن من علامات الساعة وأشراطها، ودلائل القيامة وأماراتها، رفع العلم وثبوت الجهل، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل).

فإذا كان الأمر كذلك ظهرت الفتن، واختلطت الآراء، واتبعت الأهواء.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويلقي الشح، ويكثر الهرج).

فإذا قبض العلم، وقل العلماء، وانتشر الجهل، وكثر السفهاء، وُكِلَ الأمر إلى غير أهله، وساد الناسَ مَن لا يستحق، واستُفتي مَن ليس أهلا للفتوى، فضلوا وأضلوا.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا).

ولذلك وجب على أهل العلم كشف فساد العقول،

وبيان أصحاب الانحرافات الفكرية، ليستقيم العود، حتى لا يكون الظل أعوج.

والهدف من هذا البيان ليس الطعن في الجماعات الإسلامية ولا في الدعاة إلى الله تعالى، وإنما هي وقفة لعلاج الزلل وإصلاح الخلل، فلربما يجري به تصحيح المسار، وتوضيح الطريق لمن به استنار.

ولهذا جاءت هذه الكلمات في عجالة، في إشارة إلى المقصود، وكحجر أساس لمؤلَّف جامع ومَرجِع شامل في (أسباب الجنوح والانحرافات الفكرية والسلوكية في الأسر والمجتمعات)، والله خير معين، وهو الهادي إلى سواء الصراط.

فصل

في تعريف الانحراف الفكري

الانحراف الفكري هو وصف للأفكار التي تخرق وتنتهك المعايير الاجتماعية السليمة.

ويظهر من التعريف ما يلي:

1-الانحرافات الفكرية متعلقة بالأفكار، والتي غالبا ما تكون سببا لما خلفها وما يترتب عليها من انحرافات سلوكية في الأفعال.

فعلى سبيل المثال الإنسان الذي يؤمن بالحرية المطلقة فكريا، فإنه غالبا ما يستحل فعلَ ما يشاء، إذ لا سقف للحرية عنه ولا حدود.

والشخص الذي يعتقد بفكره تكفير المجتمعات غالبا ما يكون سلوكه العملي استحلال دماءهم وأموالهم.

والمرأة التي تؤمن فكريا بحريتها في لبس ما تشاء غالبا ما يكون سلوكها العملي التبرج.

ولذلك كان علاج الأفكار والثقافات أولى خطوات التغيير في المجتمعات وأهمها على الإطلاق، ولهذا كانت الدعوة إلى الله تعالى بالكلمة، كائنة بالحكمة والموعظة الحسنة.

2-الانحرافات الفكرية أفكار تخرق القيم السليمة في المجتمع، فلو كانت أفكار مجتمع ما مبنية على

عادات وتقاليد غير سليمة، فلا تمثل هذه الأفكار المخالفة انحرافا سلبيا، بل هي انحراف إيجابي.

3-تختلف الأفكار والأعراف الاجتماعية عبر المجتمع وبين الثقافات، فيُنظَر إلى فكر أو سلوك معين على أنه منحرف ويلاقي العقوبة أو الجزاء في مجتمع ما، ويُنظر إليه نفسُه على أنه فكر أو سلوك طبيعي في مجتمع آخر، وبالتالي لا ينبغي للمجتمع المسلم أن ينساق إلى ما يُصَدَّر إليه من الغرب من أفكار وسلوكيات تخالف قيمنا ومبادئنا الإسلامية، تحت شعار التقدم أو العصرية أو غير ذلك.

مما سبق يتبين أن الانحرافات الفكرية أمر نسبي، ولذلك لابد من مرجعية معصومة على أساسها يتم الحكم على فكر ما بأنه مستقيم أو أنه منحرف.

وبالنسبة لنا معاشر المسلمين، فالمعصوم عندنا كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة، وهذه مرجعيتنا المعصومة، ومع ذلك ضَلَّت كثير من الأفكار في فهمها وتأويل نصوصها، والمعصوم من عصمه الله.

فصل

بعض سمات أصحاب الفكر المنحرف

وكما أن لأهل الاستقامة سمات يعرفون بها، فكذلك لأصحاب الأفكار المنحرفة صفات يعرفون بها، وغالبا يكون هناك تلازم بينهما، فكل صاحبِ فكرٍ منحرفٍ يتصف بشئ منها، وكل مَن يتصف بها ينحرف فكريا في أمر ما، من هذه السمات ما يلي:

1–التطرف الفكري:

لكل شئ طرفان ووسط، فأوسط الفكر أعدله، وهو ما اختاره الله للأمة (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وأما طرفاه: فالتشدد والتساهل.

أولا: التنطع والتشدد وهوالتكلف والتعمق في الشئ لدرجة الخروج عن حد الاتزان، وهو سبب الهلاك، فعن عَنِ ابنِ مَسْعودٍ – رَضْيَ اللهُ عنه – أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: «هَلَكَ المتنَطِّعونَ» قالها ثلاثًا

وعلى سبيل المثال من الفرق الضالة من ذوي الأفكار المنحرفة بسبب تشددهم وتنطعهم، الخوارج، حتى إن المؤمن يحقر صلاته إلى صلاتهم وصيامه إلى صيامهم، لكنهم منحرفون فكريا.

فعن أبي سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة

وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله، اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويلك ومن يعدل إن لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أعدل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية.

ففتحوا بهذا الانحراف الفكري طريق الانحراف السلوكي لقتل المؤمنين وترويع الآمنين واستحلال الأعراض.

ثانيا: التساهل، والمقصود به هنا التسامح الفكري لدرجة تمييع القضايا وإضاعة الحدود.

وعلى سبيل المثال من الفرق الضالة من ذوي الأفكار المنحرفة بسبب تساهلهم، المرجئة، القائلين بأنه لا يضر مع الإيمان ذنب.

ففتحوا بهذا الانحراف الفكري طريق الانحراف السلوكي لارتكاب الفواحش والمنكرات.

2–حب الرئاسة:

فإن المرء إذا أحب الرئاسة والسلطة ربما دفع مقابل ذلك كل غالٍ ونفيس، ولا شئ أفسد لدين المرء من حرصة على الرئاسة.

عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلاَ فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حَرَصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ.

وهذا الداء من أعظم أسباب اقتتال ذوي الدعوات فيما بينهم، وهو سبب كفر صناديد قريش، وسبب نفاق رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول، ورفضهم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه.

3–تقديس الأشخاص:

ولذلك حرص الأئمة على تربية أتباعهم على اتباع المنهج لا الأشخاص، فأن الشخص يصيب ويخطئ، والحي لا تؤمن عليه الفتنة.

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (مَن كانَ مُسْتَنًّا ، فَلْيَسْتَنَّ بمن قد ماتَ، فإنَّ الحيَّ لا تُؤمَنُ عليه الفِتْنَةُ)

وقال الإمام أحمد: لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الأوزاعي ولا الثوري، وخذ مِن حيث أخذوا)

أما كثير من أصحاب الدعوات الآن يعظمون آراء قادتهم، حتى إنهم ينساقون خلفهم ويتبعونهم حذو القذة بالقذة، كما يسوق الراعي الغنم، حتى إن أحدهم ربما لا يرد على ذهنه أصلا أن يعارض قولَ قائده أو شيخه، وليس في حسبانه خطؤه.

4-المحاضن المنحرفة:

يشب المرء على ما نشأ عليه، ووجود المحاضن التربوية المنحرفة من أخطر ما يودي إلى الانحراف الفكري في المجتمع،

سواء كان هذا المحضن التربوي هو الأسرة أو المدرسة أو الجماعة التي تحتوي الصغير ويترعرع بين جنباتها، فإن فكره يرتوي من مبادئها، ويشتد عوده من قيمها.

5–سوء الظن:

وقد نهى الله تعالى عن سوء الظن فقال: (يا أيها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم)

بل إن الله تعالى أمر باجتناب كثيرا من الظن مع إن منه ما قد يكون صحيحا، بسبب أن من الظن ما قد يكون خطأ ولو كان قليلا.

فإن سلوك المرء وتصرفه يبنى على ما يظنه المرء ويعتقده، لذلك مَن ساء ظنه فَهِمَ الأمور على غير وجهها، فانحرف فكره، وتَبِعه سلوكه وتصرفه،

كمن ساء ظنه بإخوانه، فلربما حمله ذلك على تتبع عوراتهم واستباحة أعراضهم وحرماتهم.

6-الكبت والغلظة:

فمن نشأ تحت وطأة الكبت والتسخير، انحرف فكره، خاصة لو كان هذا القهر في مقتبل العمر، قال ابن خلدون: (من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر، وضيّق على النفس فى انبساطها، وذهب بنشاطها، ودعاه إلى الكسل، وحُمِلَ على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما فى ضميره خوفًا من انبساط الأيدى بالقهر عليه، وعلّمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادةً وخُلُقًا، وفسدت معانى الإنسانية التى له من حيث الاجتماع والتمرن، وهى الحَمِية والمدافعة عن نفسه ومنزله، وصار عيالاً على غيره فى ذلك،

بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخُلُق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها، فارتكس وعاد فى أسفل السافلين).

فكل ما ذكره رحمه الله إنما هو انحرافات فكرية أعقبتها انحرافات سلوكية منشأها الكبت والقهر.

ومن هؤلاء على سبيل المثال قادة بعض الجماعات التكفيرية، الذين كبتوا وعذبوا في السجون، حتى خرجوا بنفوس عدوانية للمجتمع بأسره.

ومثلهم مع الفارق الكبير، من يخرجون على جماعاتهم وأحزابهم، إنما تعرضوا لقهر وإذلال قادة تلك الأحزاب والجماعات، حتى انشقوا عنهم بأفكار عدائية لجماعتهم، ولربما للسائر الجماعات او المجتمع كله.

7–ضعف الشخصية:

فإن ضعيف الشخصية يكون إمعة، يسير حيث سار الناس ويقف حيث وقفوا، دون أن يعرف معروفا ولا ينكر منكرا.

عن حذيفة وابن مسعود –رضي الله عنهما– قالا: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لا يكُنْ أحَدُكمْ إمَّعَة، يقول: أنا مع الناس، إن أحْسنَ الناسُ أحسنتُ، وإن أساؤوا أسأتُ، ولكن وَطِّنُوا أنفسكم إن أحسنَ الناسُ أن تُحْسِنُوا، وإن أساؤوا أن لا تَظلِمُوا.

فهذا الإنسان الإمعة ضعيف الشخصية، صاحب فكر منحرف، دوره في الحياة فقط يكثر سواد من يتبعهم، على حق كانوا أم على باطل،

وأمثال هؤلاء يستغلهم أصحاب بعض الدعوات فقط لتكثير السواد.

ولربما حمله ضعف شخصيته على التهرب من المواجهات، خاصة التي قد ينال منه فيها، ويُصَدِّر في ذلك أحدَ أتباعه، خاصة الصغار منهم، وكأنه يضحي به فداء لنفسه.

وقد يحمله ضعف شخصيته كذلك على العزلة والفرار من التعايش مع عامة الناس والبعد عن مخالطتهم.

8-الكبر والعجب:

وهما من أعظم ما يهلك المرء ويحمل على الانحراف الفكري.

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الكبر بطر الحق وغمط الناس)

قال الزَّبيدي: (الكِبْر: حالةٌ يتخصَّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه، وأن يرى نفسَه أَكْبَر من غيره)

وقيل الكِبْر هو: (استعظام الإنسان نفسه، واستحسان ما فيه من الفضائل، والاستهانة بالناس، واستصغارهم، والترفع على من يجب التواضع).

فإن المتكبر يرى نفسه فوق الناس، ويرى رأية أعدل الآراء، فيعجب بفكره، فلا يرى لأحد حقا في التعديل عليه، وبالتالي لا يرى لنفيه خطأ، ولا يقبل من أحد نصحا، فالرأي رأيه والكلمة كلمته.

ولو تأمت أكثر المنحرفين فكريا تجده بهذه الصفة، فهذا فرعون الذي قال لقومه: (ما علمت لكم من إله غيري) هذا القول الذي هو أعظم انحراف فكري في الوجود،

كان حال صاحبه ما ذكره الله عنه في كتابه فقال: (قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) نعوذ بالله من كل ذلك.

9–حب الدنيا:

سواء كان ذلك متمثلا في منصب او في مال ونحو ذلك، وقد ورد عن بعض السلف: (حب الدنيا رأس كل خطيئة).

ولقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها أمّته حيث قال: (إنَّ الدُّنيا حُلوةٌ خضرةٌ، وإنَّ اللَّهَ مُستَخلفُكُم فيها فَيَنظُر كيفَ تعمَلونَ، فاتَّقوا الدُّنيا).

ولم لا يحذرنا منها وهي سبب هلاك الأمم، أفلا تكون سبب هلاك الأفراد والجماعات،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فواللَّهِ ما الفقرَ أخشَى عليكم، ولكن أخشَى عليكم أن تُبسَطَ عليكمُ الدُّنْيا، كما بُسِطَتْ علَى مَن كان قبلكم، فتَنافَسوها كما تَنافَسوها، وتُلْهيَكُم كما أَلْهَتْهُمْ)

ولربما ترى بعض أصحاب الدعوات والجماعات يؤثر فيهم حب الدنيا والحرص عليها حتى يغيروا مبادئهم وقناعاتهم وآرائهم، ويتاجرون بدعوتهم ليتربحوا من ورائها، حتى إنهم ربما أحلوا حراما أو حرموا حلالا تلبية لرغباتهم، فينحرفون بأفكارهم وآرائهم من أجل ذلك، نعوذ بالله.

10–حب السيطرة والتملك:

بعض القادة يعتقد خطأ أنه يملك رقاب أتباعه، وعليهم طاعته فيما يأمر وينهى،

وهذا انحراف فكري، يترتب عليه العديد من الانحرافات السلوكية والنتائج السلبية.

فمنها على سبيل المثال إيجاد نسخ متكررة من القائد، لا إبداع، لا تطور، لا جديد، مما يؤول بالقرق إله إلى الفشل الذريع والتخلف، القائد يظل قائدا والأتباع يظلوا تابعين.

ومنها نفور النابغين، حيث يفر الكفاءات وئوي المهارات ليواصلوا نبوغهم وتقدمهم، وبالتالي لا يستمر مع هذا القائد إلا فئة من الناس مطموسة الشخصية.

ومنها طرد المخالفين بلا رحمة ولا هواده، وليس جرمهم إلا أنهم يرفضون التبعية وأن يساقوا كما تساق البهائم.

11–نشوة التقمص:

من أسباب الانحراف الفكري أن يكون لدى بعض الأشخاص نشوة التقمص الفكري، فبعضهم يتقمص شخصية ابن تيمية ويتعامل مع غيره على هذا الأساس، فيفسق ويبدع ويكفر، وبعضهم يتقمص شخصية أحمد بن حنبل فيعطي نفسه حق التجريح والتعديل لخلق الله، وبعضهم يرى نفسه ناصر السنة بقضي ويحكم على عباد الله، وهكذا.

وبالتالي تكون قرارات مثل هؤلاء ما هي إلا كتلة من المشاكل السلوكية بسبب هذا الانحراف الفكري لتحقيق نشوة التقمص.

12–التعصب:

والتعصب هو الانحراف الفكري الأعمى والخصلة المنتنة التي حذرنا منها رسولنا صلى الله عليه وسلم.

عن جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ!! وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ !!

فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : (مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : (دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ)

فإذا كان هذا مع المهاجرين والأنصار، خير القرون، فما بال من يتعصب لشيخ أو لحزب أو جماعة،

إنها فعلا الحالقة ، تستأصل شأفة الجماعة، وتفرق بين المؤمنين.

13–الفشل والحقد:

فشل بعض الناس في تحقيق بعض أهدافه بالطرق المشروعة ورؤيته غيره ناجحا، ربما يحمله إلى انحراف فكري يبرر له طرقا وأساليب غير مشروعة لتحقيق أهدافه، وقد يبرر بمثل مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة).

وهل بلغ الحال بأحد ابني آدم أن يقتل أخاه إلا حقده عليه وفشله في أن ينال مثل ما أدرك أخوه من مكانة.

وهل دفع إخوة يوسف عليه السلام إلى ما فعلوا بأخيهم يوسف إلا فكر منحرف منبعث عن حقد دفين وفشل في نيل مثل منزلته.

فمن ذلك على سبيل المثال فشل البعض في نجاح دعوتهم وتبليغها بطرق مشروعة، فيلجؤون إلى أفكار منحرفة كالعنف في المعاملة أو الطعن في الآخرين للانتقاص منهم، ظنا منهم بفعلهم هذا أنهم يرتفعون على أنقاض الآخرين، فلا هم قاموا، ولا تركوا غيرهم يقوم، فيهدمون بذلك ولا يبنون، ويسيئون من حيث ظنوا أنهم يحسنون.

14–الازدواجية في المعايير:

وهذا نوع من الانحراف الفكري، ناتج عن سوء بطانة أحيانا، أو عن محاباة ومجاملة، كما ينتج عن هذا الانحراف كثير من الشقاق والنفور، حتى بين أبناء العمل الواحد، إذا لم تكن تفرقة بحق أو تمييزا عادلا.

فمن ذلك مثلا التعامل مع المخطئ إذا كان من الأتباع بالستر، وإذا كان من غيرهم بالتشنيع والتشهير والفضيحة.

ومنه مثلا تكليف العمل للأتباع حسب الهوى والمصالح لا حسب الكفاءة والجدارة.

15–الجهل:

وهو داء الأدواء، بلا جدال ولا استثناء، فكما أن العلم نور، فإن الجهل ظلمات.

وما من فكر منحرف إلا وسببه جهل، لذلك أولى الخطوات الناجعة للعلاج هي نشر العلم والثقافة بن الصغار والكبار على حد سواء.

ولنا في (اقرأ) عبرة وآية، فهي مفتاح التغير، ومفتاح الصلاح، وإن شئت فقل مفتاح كل خير .

وصدق الله تعالى إذ يقول: (أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

فمن رزقه الله نور العلم والهداية، سلم له فكره من الضلال والغواية، ومن استمرأ الجهل والظلمات، زين له البلايا والمهلكات.

فوراء كل انحراف فكري جهل، وهوى متبع، وشهوة خفية، وعلاج ذلك كله يكمن في تقوى الله تعالى ورياضة النفس عليها وسعة العلم وتحصيل كنوز المعرفة.

وإلى هنا انتهت هذه الكلمات، أرجو من الله تعالى أن يجعل فيها البركات، وأن يجعلها خالصة له في ميزان الحسنات، كحجر أساس لما سيبنى عليها من المصنَّفات،

على وعد بمزيد من البسط والتوضيح فيما هو آت، بإذن رب الأرض والسماوات.

وصلى الله وسلم على خير البريات، إمامنا وقائدنا وداعينا إلى المكرمات، وعلى آله وصحبه وسلم أتم التسليمات.

* * *

الفهرس

في تعريف الانحراف الفكري 7
بعض سمات أصحاب الفكر المنحرف 11
1-التطرف الفكري: 11
2-حب الرئاسة: 14
3-تقديس الأشخاص: 15
4-المحاضن المنحرفة: 16
5-سوء الظن: 17
6-الكبت والغلظة: 18
7-ضعف الشخصية: 20
8-الكبر والعجب: 21
9-حب الدنيا: 23
10-حب السيطرة والتملك: 24
11-نشوة التقمص: 26
12-التعصب: 27
13-الفشل والحقد: 28
14-الازدواجية في المعايير: 29
15-الجهل: 30